اجتمع خلقه ونادر رئيسها قائم يحرسها وهو يصوت تصويتا لطيفا حتى يفهم انه يقظان فاذا تمت نوبته ايقظ غيره لنوبته **وقال القزويني** واذا امشي وطئ الارض باحدى رجليه وبالاخرى قليلا خوفا من ان يخسف به واذا طار سار سطرا يتقدمه واحد كهيئة الدليل ثم تتبعه البقية

كروان طير معروف لا ينام غالب الليل خصوصا في القمر وعنده ذكاء قيل انه يتكلم بجميع ما يبصره ولا يحتمل المغابنة **كلب** معروف وهو نوعان اهلي وسلوقي وهذان النوعان سواء الاان انثى السلوقي اسرع في التعليم من ذكره وهذا الحيوان حليم وعنده رياضة وفي طبعه الاكرام والاجلال للناس **وحكي** ان رجلا عزم على جماعة فتخلف رجل منهم في منزله ودخل على زوجته فضاجعها فوثب الكلب عليهما فقتلهما فرجع صاحب البيت فوجدهما مقتولين **فانشد**

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ۔ ويحفظ عرسي والخليل يخون

فواعجبا للخل يهتك حرمتي ۔ ويا عجبا للكلب كيف يصون

وحكى ابو عبيدة قال خرج رجل الى الجبانة ومعه اخوه لينظروا الى الناس ومعه كلب له فضربه ورماه بحجر فلم يرجع فلما قعد ربض الكلب بين يديه فجاء عدو له في طلبه فلما رآه خاف على نفسه فنظر فاذا ابئر هناك قريبة القعر فنزل فيها وامر صاحبه واخاه ان يهيلا عليه التراب ثم ذهب اخوه وصاحبه الى سبيلهما وصار الكلب ينبح حوله فلما انصرف العدو اتاه الكلب فما زال يبحث في التراب حتى كشف عن رأسه فتنفس ومر به الناس فاستنالوه وردوه الى اهله ويسمى ذلك قبر الكلب **وفي ذلك قيل**

تفرق عنه جاره وشقيقه ۔ وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه

ومن ذلك ما حكي ان رجلا قتل ودفن وكان معه كلب فصار يأتي كل يوم الى الموضع الذي دفن فيه وينبح ويخبش ويتعلق برجل هناك فقال الناس ان لهذا الكلب لشأنا فكشفوا عن ذلك وحفروا ذلك الموضع فوجدوا القتيل فمسكوا ذلك الرجل الذي ينبح عليه الكلب وضربوه فاقر بقتله فقتل وهو من الحيوان الذي يعرف الحسنة وقيل ان الانثى تحيض في كل سبعة ايام واكثر ما تلد اثنى عشر جروا وذلك في النادر والغالب خمسة او ستة وربما ولدت واحدا ويعيش الكلب في الغالب اربع عشرة سنة وربما بلغ عشرين ووصف للمتوكل كلب بارمنية يفترس الاسد فارسل من جاء به

اليه

اليه فجوع اسدا واطلقه عليه فهارشا وتواثبا حتى وقعا ميتين وقيل ان كلب القصاب شبيه بالفقير المجاور للغني لا يرى من نعمته ويوسوس نفسه ما يفتت كبده وقيل لرجل ما بال الكلب يشيل رجله اذا بال قال يخاف ان يلوث ذراعه قيل وللكلب ذراعان قال هو يتوهم **فائدة** حكي ان الامام احمد بن حنبل سمع ان رجلا وراء النهر يروي احاديث ثلاثية فسار اليه ودخل عليه فوجده يطعم كلبا وهو مشتغل به قال الامام احمد بن حنبل فاخذت في نفسي انه لم يلتفت الي فلما علم الرجل ذلك مني التفت الي ثم قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيامة فلم يدخل الجنة وان ارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد قصدني هذا الكلب فخشيت ان اقطع رجاه قال فقال الامام احمد رحمه الله يكفيني هذا الحديث ثم رجع قاصدا الى اهله **فائدة** اخرى قال الترمذي لما اهبط الله آدم الى الارض سلط عليه ابليس السباع وكان اشدها الكلب قال فنزل عليه جبريل عليه السلام فامره ان يضع يده عليه ففعل فاطمأن عليه والفه وصار يحرسه وبقيت الالفة فيه لاولاده الى يوم القيامة وقيل اول من اتخذ الكلب بعد آدم نوح وذلك ان قومه كانوا يعدون بالليل فيفسدون ما صنع في السفينة بالنهار فالهمه الله ان يتخذ الكلب حارسا ففعل قال فكان اذا اتاه مفسد قام عليه فيوقظ نوحا عليه السلام لم فيدفعه **فائدة** قيل لكلب اهل الكهف اسم واسمه قطمير وقيل اصفر وهو خلنجي اللون وليس في الحيوان من يدخل الجنة الا هو وكبش اسماعيل وناقة صالح وحمار عزير وبراق محمد صلى الله عليه وسلم

حرف اللام

لغلغ طير معروف قيل انه من طيور الواجب يأتي الى ارض مصر ايام الشتاء فيأكل ما قسمه الله له من الرزق ويأكل منه من له فيه رزق ثم يرحل الى بلاده

حرف الميم

مالك الحزين طير يوجد بالضحضاح غذاؤه السمك ويسمى بذلك قيل انه لا يشرب حتى يروى خوفا ان ينقص الماء واذا انشف الضحضاح حزن لانه لا يستطيع العوم ونظيره دويبة بارض فارس معروفة عندهم وقالوا ان غذاءها التراب فاذا اكلت لا تشبع خوفا من انه يفرغ التراب

حرف النون

نمل قال صلى الله عليه وسلم الا تنظرون ما خلق الله كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفتق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر

Copyright King Saud University